mroftalp htehaB ni knil muideM

51 - التفسير المختصر - سورة الفيل - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاخوة في لا زلنا في تفسير قصار المفصل ووصلنا الى تفسير سورة الفيل. وهذه السورة سميت بهذا الاسم لقصة اصحاب الفيل فيها كما هو مجمل في السورة - 00:00:00

ومفصل في كتب السيرة يقول تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول - 00:00:27

في اولها يقول الله المتر هذه الصيغة للتنبيه والتقرير يقرر الشيء استفهام التقرير لان الاستفهام يأتي اما على سبيل التقرير واما على سبيل الانكار واما على سبيل السؤال استفهام لغة العرب - 00:00:51

منها نوع التقرير ان تقرر ان تسأله ليقر بالشيء المعروف المقر به. فتقول الم انهك عن هذا؟ فيقول بلى الم ابلغك هذا يقر وهنا يقول الله الم تراه والخطاب وان كان موجها ابتداء الى النبي عليه الصلاة والسلام. الا ان المراد به - 00:01:18

من يخاطبون به وهي عموم من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش خاصة والعرب عامة لانهم رأوا ذلك لانهم رأوا ذلك عيانا ورأوا اثاره يخبرهم الله او يقررهم الله بنعمه عليهم - 00:01:49

وهي نعمة عظيمة انه انه دفع عنهم غزو الحبشة بالفيل لهدم الكعبة وردهم عنهم بلا حيلة منهم. ليس لهم حول ولا قوة ومع ذلك انعم الله عليهم فرد عدوهم وخذلهم وغنموا وغنموا اموالهم - 00:02:14

اموالا طائلة كثيرة غنموها من النجاشي من خادم النجاشي وهو ابره الاشرم لما جاء غازيا يقول الله الم يجعل كيدهم في تظليل؟ كادوا كيدا عظيما كبيرا كما سنذكره ان شاء الله - 00:02:40

في تضليل ضل ذهب هباء منثورا وظلوا في رأيهم وظلوا في دينهم وضلوا في فعلهم في تظليل كان ينبغي لهم ان يعظموا الجيش يعظموا الكعبة. لا يهدموها كما كان من تبع الاول - 00:03:05

لما جاء غازيا ومر بالكعبة كان معه حبران من احبار اليهود سألهم فقالوا ان هذا البيت بيت الله وبيت نبيه ابراهيم بناه الا تعرض له في شيء فان الله يعاقبك - 00:03:29

وقال كيف اصنع؟ قالوا اصنع ان تصنع كما يصنع اهله. تطوف به وتعظمه فجاء طائفا معظما ثم كساه كسوة البيت اول من كساه بالجلود تبع مع انه جاء من اليمن - 00:03:55

هذا النجاشي جاء بعده بسنين طويلة والوالي الابره الاشرم لكن لم يعظم البيت كما عظمه ذاك الرجل من اراد هدمه عند ذلك عوقب عمله في الذهب في تظليل في ظلال - 00:04:22

ثم قال وارسل عليهم طيرا ابابيل. ابابيل جماعات الى جماعات متفرقة ابابيل جماعة جماعة دفعات واختلف فيها فقيل انها مثل الخطاطيف او مثل الوطواط او مثل الزرازير او اكبر من ذلك - 00:04:49

خطاطيف تعرفونها ما تعرفها ما سمعت بالذي يقولون الرقيعي يسمونه الربيعي. نعم ايوه احسنت هذا له ذيل هكذا خطاف يسمى الوطواط معروف اللي يسمونه الخفاش والزرازير تعرفون هذه العصافير يسمونها زرزور - 00:05:19

قيل هكذا وقيل هكذا وقيل انها طيور لم تأتي الا ذلك اليوم ولم تأتي قبله ولا بعده على كل ارسل عليهم حجارة من سجيل. يأتي

الطير ومعه ثلاثة احجار في منقاره حجر - 00:05:52
وفي يديه او في رجليه حجران قيل كبر الحميص او حصى خلف او كبر حجم العدس او نحوه. المهم انها من سجيل من سجيل. هل اللام هذه مبدلة من من النون - 00:06:13
ستكون من سجيل اي من جهنم من جهنم قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين اي في جهنم ستكون حجارة من النار لان اللام والنون تبادلا اوس الجيل الذي هو الحجارة المطبوخة بالنار فقويت وصلبت - 00:06:36
للعلماء المهم انه حجارة ارسلها الله وجاءت من قبل البحر هذه الطيور وكل او كل حجارة مكتوب عليها اسم صاحبها ولا تسقط الا عليه واخذ هذا من لفظة سجيل لان لان الله قال في - 00:07:07
قوم لوط لما بارسل عليهم الحجارة مسومة عند ربك للمجرمين عليها سمة صاحبها معلمة واسماؤهم عليها واخذوها من قول من كلمة سجيل هنا من السجن وهو الكتاب المكتوب عليها من سجيل من مكتوبة - 00:07:37
باسماء اصحابها على كل ارسلها الله تتساقطت عليهم. قال تعالى فجعلهم كعصف مأكول. ما هو العصف العصف هو الزرع اذا اكل بقي منه التبن تتساقط التبن الملقى تحت الدواب بعد ان كانوا قائمين وهرب من هرب منهم وهم القلة ما نجى الا القليل - 00:08:16
هذا يعرف من قصة هذه الحادثة وهذه الوقعة المهم ان هذه القصة يحتاج الى مجلس اطول لعلنا نجعله في المجلس القادم باذن الله تعالى لانها فيها نوع من الطول والتفصيل والفوائد - 00:08:50
تؤخذ منها المهم ان هذه السورة يقول العلماء ان الله تعالى هذه القصة ان الله تعالى جعلها تقدمة لمبعث نبيه صلى الله عليه وسلم لان مولده كان في ذلك العام - 00:09:16
عليه الصلاة والسلام ولتعظيم الحرم ولذلك بعد هذه القصة ازدادت العرب تعظيما للحرم واهله كان لهم شأن عظيم في انفس الناس تسامحت فيها العرب والعجم والفرس والروم والحبشة لانهم علموا من من قصتها ما بلغهم ان ابرهة على ما كان فيه من الطغيان ذهب حتى رجع الى - 00:09:34
اليمن كالفرخ يتساقط عضوا عضوا حتى لما بلغه وهو نفر قريب هذه القصة بلغوا ما حصل لهم ماتوا هناك ليبلغ الخبر بالسنتهم هم ما يترتب على هذه السورة من الفوائد - 00:10:11
او من القصة كاملة ان شاء الله تعالى يكون في المجلس القادم بعون الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:32